

لكن خالد الحسن يؤكد أن التوحيد النهائي لنواة فتح الأساسية تم عام ١٩٦٢م ، وأن ما نشأ قبل ذلك الوقت لم يزد عن كونه مجموعات محلية مستقلة^(٥) .

لكن تأريخ خالد الحسن غير دقيق بدليل أنه في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٥٩م أصدرت فتح مجلة (فلسطيننا) كملحق لجريدة المحرر البيروتية^(٦) .

وفي المرحلة من ١٩٥٨-١٩٦٤م ، أصبح لفتح قاعدة من الأعضاء والمنتسبين للحركة في القطاع ومصر والأردن وسوريا ولبنان والخليج ، وبدأ الإحساس بوجودها من قبل الأحزاب والتنظيمات الأخرى ومن مخابرات بعض الدول العربية^(٧)، لكن توسع فتح —

(١) تيم ، فوزي : القوى السياسية الفلسطينية ؛ المدخل إلى القضية الفلسطينية ، جواد الحمد (محرر) ، مركز دراسات الشرق الأوسط ، عمان ، ط ١ ، ١٩٩٧م ، ص ٣٤٩ .

(٢) المسحال ، سعيد : ضياع أمة ، ص ١٥-١٦ .

(*) برز من مجموعة السعودية : علي السيد وسعيد المزين ومعاذ عابد وأحمد وافي ، وجميعهم من القطاع ، وبرز من مجموعة الكويت : ياسر عرفات وخليل الوزير وصلاح خلف (وثلاثتهم من القطاع) وهاني القدومي من طولكرم ، وبرز من مجموعة قطر : كمال عدوان ومحمد يوسف النجار وكلاهما من القطاع ، أما مجموعة القطاع فاشتهرت منها فتحي البلعاوي وأسعد الصفاوي وعوني القيشاوي وسليم الزعنون وماجد صادق المزيني ومحمد حسن الإفرنجي (أبو عمرو ، زياد : أصول الحركات السياسية ، ص ٩٣-٩٦) .

(٣) أبو عمرو ، زياد : أصول الحركات السياسية ، ص ٩٣-٩٦ .

(٤) الشعبي ، عيسى : الكيانية ، ص ٢١-٥٢ ؛ المسحال ، سعيد : ضياع أمة ، ص ١٥-١٦ ؛ خورشيد ، غازي : دليل حركة المقاومة ، ص ١١ ؛ تيم ، فوزي : القوى السياسية ، ص ٣٤٩ .

(٥) تيم ، فوزي : القوى السياسية ، ص ٣٤٩ ؛ كويان ، هيلينا : المنظمة تحت المجهر ، ص ٥٢ .

(٦) الشرفاوي ، فواز : حركة التحرير الوطني ، ص ١٦٧ ؛ خورشيد ، غازي : دليل حركة المقاومة ، ص ١١ ؛ الشعبي ، عيسى : الكيانية ، ص ٥٣ .

(٧) المسحال ، سعيد : ضياع أمة ، ص ١٦-١٧ .

كان بطيئاً ، لأن جمال عبد الناصر كان يمثل الأفق الوحيد في أعين الجماهير الفلسطينية ، ولأن فتح كان تنادى وتعمل ضد التيار السائد في ذلك الحين^(١) .

وفي هذه المرحلة اعتمدت فتح على الاتصال الشخصي لاجتذاب الأعضاء الجدد ، وركّزت على ضم ذوي المكانة لأن انضمام أحدهم يعني أن يتبعه الكثيرون من أصدقائه وأقاربه^(٢) .

وفي قطاع غزة كان على رأس التنظيم صلاح خلف إلى أن غادر القطاع عام ١٩٦٠م متوجهاً إلى الكويت ، وعندها تسلّم القيادة عوني القيشاوي الذي ظل على رأس التنظيم حتى ١٩٦٥م^(٣) .